

## 5/86- رياض الصالحين باب الورع وترك الشبهات - فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصقير- 72 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب الورع وترك الشبهات وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق فقال لولا أني ان تكون من الصدقة لاكتلتها. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى في باب الورع وترك الشبهات - 00:00:20 وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق فقال عليه الصلاة والسلام لولا أني اخاف ان تكون من الصدقة لا تندها. قول لولا أني اخاف لولا هنا حرف - 00:00:39

الوجود اي امتنع اخذني لها لاحتمال كونها من الصدقة لاكتلتها. وذلك لأن الصدقة محمرة على النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا تحريم الصدقة على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:56 وظاهر الحديث يشمل الصدقة الواجبة والمستحبة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لال محمد وانما هي او ساخ الناس والصدقة سواء كانت تطوعا ام فريضة لا تحل للرسول عليه الصلاة والسلام وهذا من خصائصه - 00:01:20 واما الال النبي صلى الله عليه وسلم فجمهور العلماء على ان الذي يحرم عليهم هو الصدقة الواجبة دون الصدقة المستحبة وقد علنا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله وانما هي او ساخ الناس. وهذا الوسخ وسخ معنوي - 00:01:44 ان الزكاة تطهير للنفس وتطهير للمال والصدقة انما تحرم على الرسول صلى الله عليه وسلم ابتداء ومتباشرة. واما اذا انته من طريق اخر فانها تحل له ولهذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة ذات يوم فقال هل عندكم شيء؟ فقالت رضي الله عنها لا - 00:02:04

فقال الم ارى البرمة على النار؟ يعني القدر على النار وفيه لحم. فقالت رضي الله عنها ذاك لحم تصدق به على بريدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية فاكل. مع ان اصل هذا المال هو من الصدقة - 00:02:32 ومن ثم اخذ اهل العلم رحمة الله من هذا الحديث قاعدة مفيدة وهي ان الشيء قد يحرم على الانسان ابتداء ولكن اذا جاءه من طريق اخر حل له ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:02:52 بيان شدة ورع الرسول صلى الله عليه وسلم لامتناعه من اخذ هذه التمرة واكلها. وهذا يدل على ورعه. لأن الشيء لا يحرم بمجرد الاحتمال والتردد. ولكن من شدة ورعه. وكما لورعه عليه الصلاة والسلام - 00:03:11 ترکها ومنها ايضا انه يجوز للانسان ان يأخذ ما يجده في طريقه مما لا تتبعه قمة او سطح الناس كالتمرة والرغيف والعصا والسوط ونحو ذلك ولهذا جاء في السنن من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص بالسوط والعصا يلتقطه الانسان - 00:03:31

ينتفع به. وهذا يعني جواز اخذ الانسان الشيء اليسير الذي لا تتبعه الهمة مشروط بما اذا لم يعلم عين صاحبه. فإذا كان يعلم مثلا ان هذا الصوت لفلان او ان هذا الرغيف فلان او ان هذه التمرة لفلان فإنه لا يجوز حبئذ الاخذ - 00:03:57 وفيه ايضا دليل على ان من اخذ ما لا تتبعه الهمة فإنه لا يجب عليه ان يتصدق به. وانما يجوز له ان ينتفع به باكل او اهداه او غيره.

لان الرسول عليه الصلاة والسلام علل امتناعه من الاخذ. لا لكونه - 00:04:22

لقطة وانما لكونها صدقة. ولهذا قال لولا اني اخشى او اخاف ان تكون من الصدقة لا كلتها. واما ما سوى ذلك مما لا تتبعه همة اوساط الناس فانه يجب تعريفه وذلك ان المال الضائع على اقسام ثلاثة - 00:04:42

القسم الاول ما لا تتبع همة اوساط الناس. بحيث انهم لا يهتمون في طلبه والبحث عنه والتحري عنه. فهذا يجوز لمن وجده ان يلتقطه وان يأخذه وينتفع به ما لم يعلم عين صاحبه - 00:05:05

القسم الثاني من اقسام اللقطة ما يمتنع من صغار السباع والذى يمتنع من صغار السباع تارة يمتنع من صغار السباع بكبر حجمه كالابل وтارة يمتنع في عدوى وسرعة عدوى كالظبا وتارة يمتنع لطيران كالطيور وتارة يمتنع عنابه كالفهد - 00:05:24

ونحوهما هذا لا يجوز التقاطه. ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضالة الابل قال ما لك ولها دعها معها عفاصها وغكاوها دعها تلد الماء وتأكل الشجر. القسم الثالث من اقسام - 00:05:50

ما سوى ذلك مما لا يمتنع من صغار السباع كبقية الحيوانات وبقية الاموال والاطعمة ونحو ذلك فيجوز التقاطها بشرطين. الشرط الاول ان يقوى على تعريفها. والشرط الثاني ان يؤمن نفسه عليها بحيث لا تسود له نفسه ان يتملکها او ان يجدها. وحينئذ

يجب عليه ان يفعل في هذه - 00:06:12

ما هو الاصلح من الانفاق عليها ان كانت بھيمة او حفظها وتجفيفها ان كانت من الفواكه ونحوها. او ان يتملکها بقيمتها. او ان يبيعها ويحفظ ثمنها لصاحبها. فيجب عليه ان يفعل ما هو اصلح - 00:06:42

وفي هذا الحديث دليل ايضا على مشروعية تنزه الانسان وتورعه عما يحتمل ان يكون محرا وهذا هو ووجه سياق هذا الحديث في هذا الباب. وان المرء ينبغي له في الامور التي تحتمل التحرير - 00:07:05

ان يتورع وان لا يقدم عليها. لانه اذا اقدم عليها فربما وقع في المحرم من حيث لا يشعر قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:25

- 00:07:45